جمعية الصداقة الفلسطينية - الكويتية

بيروت في 25 آب 2008

السيد رئيس اللّجنة العليا لحقوق الإنسان/التابعة لمنظمة الأمم المتحدة

سيدي الرئيس

بإسمي الشخصي ونيابة عن جمعية الصداقة الفلسطينية – الكويتية،

أتوجه لحضرتكم بكل التقدير لجهودكم الصادقة بتطبيق قيم ومبادئ حقوق الإنسان التي يتضمنها ميثاقها، خاصة بعد التعديلات الهامة التي أدخلها بيان فيينا عام 1993 وتراعي المميزات الإقليمية، وتحترم التنوع الثقافي والسياسي والتنموي، وتحرص على الموضوعية والحيادية في جميع القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان. وقد أثبتم ذلك في الوثيقة التي تقدمت في عهدكم للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تتضمن توجه برفع الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة الأميركية على كوبا، ما أدى إلى الموافقة بأغلبية 168 صوتاً في اللّجنة الثالثة على مشروع القرار المقدم من دول عدم الإنحياز. هذا يُعتبر إنتصاراً لكوبا يؤكد إلتزامها وإحترامها لميثاق حقوق الإنسان ويفضح زيف الأضاليل والتشويهات التي مارستها الولايات المتحدة الأميركية من خلال اللّجنة السابقة لحقوق الإنسان. رغم الحصار الظالم الذي تفرضه الإدارة الأميركية، وبسبب خسائر وأضرار كبيرة يعاني منها الشعب الكوبي، إلا أنها نجحت وبإمتياز بتلبية مطالب وحقوق الإنسان الكوبي. يتضح ذلك بما لا يقبل الشك من خلال:

- النظام الصحي المجاني كلياً لكل مواطن، وكذلك على صعيد التعليم المجاني في جميع مراحله: الإبتدائي، الثانوي، الجامعي، والمهني.
- الأمن والإستقرار يسودان الأراضي الكوبية بإستثناء الأعمال الإرهابية ومحاولات الإغتيال التي تموّلها وتغذيها المخابرات الأميركية (CIA).
- إختيار كوبا طريقها الخاص في التطور والتنمية بحيث توفر فرص عمل للجميع وتحقق المساواة بين مواطنيها بدون تمييز. قال فيديل كاسترو في إحدى خطبه "نحن فقراء نعم، لكن لم ينم مواطن كوبي جوعاناً". فوق هذا فإن كوبا لم تتوان بتقديم الدعم الإنساني والمساعدة لكل من يحتاجها من فقراء العالم خاصة في أفريقيا وأميركا

اللاّتينية، ونحن الفلسطينيين من أكثر الشعوب التي لم تبخل كوبا عليهم بالدعم في ما يحتاجونه؛ فهي صديقة ثابتة ومستمرة لشعبنا، وقفت معنا في جميع المحافل الدولية، تدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وتخرّج الآلاف من جامعاتها ومعاهدها يحتلون مواقع هامة في المجتمع الفلسطيني ويُعتبرون من أرقى الكفاءات العلمية والمهنية في مؤسسات السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

في حين أن إسرائيل تمنع المواطنين الكوبيين من زيارة فلسطين، وتمارس الإرهاب في كل لحظة، لا تتوقف عن إجراءاتها التي تنتهك وتخرق قرارات الهيئات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان الفلسطيني بالعودة إلى أرضه، وتوفير الحماية والأمن له في وطنه.

إسرائيل تدمّر بيوت الفلسطينيين وتصادر أراضيهم وتبني الجدار العنصري غير آبهه بالقرارات الدولية ومنها قرار محكمة العدل الدولية الذي يطالب بهدم الجدار والتعويض على المتضررين منه، وتعتقل ما يزيد عن 11.500 إنسان فلسطيني بينهم نساء وأطفال. فهل يوجد في العالم إرهاب أكثر من ذلك؟ وهل يوجد في العالم تعدي وخرق لحقوق الإنسان أكثر من ذلك؟ نعم يوجد في الولايات المتحدة الأميركية؛ التي تشجع إسرائيل، وتدعمها وتحميها في جميع ممارستها. الولايات المتحدة التي ترتكب الجرائم والأعمال الإرهابية، ولا تعطي وزناً لحقوق الإنسان في أي مكان بالعالم: من كوبا إلى فلسطين، إلى العراق، إلى أفغانستان، إلى صومال، إلى السودان إلخ...

من المعيب أن تكون هذه الدولة (الولايات المتحدة الأميركية) حَكَماً أو مرجعاً في قضايا حقوق الإنسان. لذا؛

نتوجه لسيادتكم وأنتم على أبواب إجتماع اللّجنة العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إتخاذ قرارات صارمة تطالب إدارة البيت الأبيض رفع الحصار الظالم وغير الإنساني عن كوبا، وإطلاق سراح المعتقلين الخمسة في السجون الأميركية لأنهم أبطال يدافعون عن حق شعبهم بممارسة حقوقه الإنسانية بما في ذلك مواجهة الإرهاب وأعمال التخريب والإغتيالات والحصار الأميركي.

مع التقدير

صلاح صلاح

رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية – الكوبية